التجربة السودانية في المصارف الوقفية
" ولاية الخرطوم نموذجا "

المستشار/ عبدالرحمن سليمان محمد - مدير عام حملة إحياء سنة الوقف – الولاية الشمالية – جمهورية السودان

الملخص

- يسلط البحث الضوء على تجربة المصارف الوقفية السودانية في الافادة من الوقف في إشباع الحاجات المجتمعية ، وتوفير الحلول المناسبة لبعض المشكلات التي تعرقل سبل تنمية المجتمع وبلوغه المنزلة المنشودة في مصاف الدول المتقدمة ، اعتماداً على الجهود والمساهمات الشعبية للواقفين، وسيتم التطرق لنماذج من المصارف الوقفية المتميزة مع بيان الآثار الناجحة لدور الوقف في التغلب على بعض المعوقات التي تم تخصيص مصارف وقفية لمعالجتها.

- استهدف البحث تسليط الضوء على جانب من السياسات الوقفية المقترحة التي تقوم أساساً على مساهمة الواقفين لإيجاد شراكة بين الدولة ممثلة في الإدارة الحكومية لمؤسسة الوقف وبين مؤسسات وأفراد دعم المجتمع لبسط منافع الوقف وإدخال أنماط مختلفة من المستفيدين منه تحت مظلته .

الملخص

- وقد أبرزت الورقة مساهمة هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم في اعتماد مصارف وقفية مؤثرة ،من خلال الوقوف على حال مستحقي المصارف الوقفية والمستفيدين من التلاميذ بمدارس مرحلة التعليم الأساسي ،والفقراء والأيتام قبل استحداث تلك المصارف، ومآلات الحال بعد إنشائها،والآثار الاجتماعية والنفسية والطبية من المصادر المختلفة التي اطلعت على التجربة، ولعمري سيأتي يوم يُسأل فيه أحد هؤلاء التلاميذ: (من أي البلاد أنت؟)، ولسوف تأتي الإجابة بأنه: (من بلد لا يجوع فيه الصغار) .

- استهدف البحث بيان مدى التصاق التجربة السودانية بحاجات مستحقي المصارف الوقفية من فئات الشعب السوداني وضيوفه المقيمين على ترابه، وكشف البحث عن تحفيز القائمين على إدارة مؤسسة الوقف على الإبداع والابتكار من خلال استحداث مصارف وقفية تناسب مجتمعاتهم ودولهم، وفتح المجال لتبادل الخبرات ونقل المعرفة، وتعزيزاً للشراكة بين المؤسسات الوقفية في العالم .

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الذي استن سنة الوقف ، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين، وبعد،،،

فالوقف مظهر من مظاهر البر والإحسان، والتعارف على الخير ، وفيه صلة الرحم ،ورعاية الذرية ،وتربية النشء ،ورعاية طلاب العلم والباحثين ،والحث على الخير، قال تعالى (لن تنالوا البر حتى تُنفقوا مما تُحبون).

وقال تعالى (ثم أورثنا الكتب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير*جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساورمن ذهب ولؤلؤًا ولباسهم فيها حرير).

وقد أصبح الوقف أسلوب حياة يومية في بلادي وسلوكاً يُؤدّى كما يؤدي الإنسان المسلم سائر واجباته اليومية ، وقد أسعدني أن أشهد نشأة مصرف طالب العلم بهيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم من خلال الوقوف على بداية تأسيس مصرف إطعام التلميذ ،الذي تَرجَم التواصل اليومي لمؤسسة الوقف مع الجائع الفقير، وهذا غاية ما يرجى من وَصل الإحسان من مصدره "الأصل الوقفي" إلى مستحقه "المصرف الوقفي".

مقدمة

- إن الوقف بطبيعته يغوص في أعماق المشكلات المجتمعية ليواجهها من خلال تفعيل أنماط مختلفة من الشراكات والمساهمات المجتمعية ،بعيداً عن القوالب النمطية الحكومية التي تعجز أحياناً عن حلها، وتتأخر في أحيان أخرى ، مما عزز قيمة الوقف في الإسلام وأعلى دوره وكرس قيمته وحث المحسنين عليه ،فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ،والصحابة من بعده ومن سار على نهجهم ، ومن هذا المنطلق كان للوقف في السودان خصوصية مستمدة من طبيعة الشعب السوداني وحبه للوقف من قديم.

- وقد نشأ الوقف في السودان منذ القرن الأول الهجري ،وكان وقف مسجد دنقلا العجوز بالولاية الشمالية التي تعد ولاية الوقف الأولى في السودان ، أقدم الأوقاف المعروفة، والذي انتشرت على إثره الأوقاف في شكل مساجد وخلاوي لتعليم وتحفيظ القرآن وعلومه فضلاً عن الأوقاف التي شملت مجالات الزراعة والتعليم .

مقدمة

- وتجاوز حماس الشعب السوداني وحكامه بحبهم للوقف حدود الدولة، فانتشرت الأوقاف السودانية خارج حدود السودان كالأوقاف السنارية لخدمة الحجاج والمعتمرين السودانيين بالمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين (1504هـ - 1821م) فضلاً عن الأوقاف السودانية لطلبة العلم بجامع الأزهر الشريف بالإضافة إلى أوقاف متعددة بكل من تشاد وتركيا وروسيا والقدس الشريف.

- وحرصاً من الدولة على تنظيم شؤون الوقف وبسط منافعه على أنماط المجتمع المختلفة شرعت عدة قوانين ولائية على مستوى الولايات الخمس عشرة ،فضلاً عن إنشاء ديوان الأوقاف الإسلامية القومية الذي ينظم قانونه الأوقاف الاتحادية ، وتحت إشراف ناظر عموم الأوقاف السودانية - وزير الإرشاد والأوقاف الاتحادي.

مقدمة

- ونظراً لأهمية ولاية الخرطوم الاقتصادية ، ولكونها أكبر الولايات السودانية من حيث كبر حجم الأصول الوقفية، فقد تم إنشاء هيئة الأوقاف الإسلامية بها بموجب قانونها الصادر سنة 1989 م وتعديلاته المتنوعة، الذي جعلها هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تقوم على أساس اقتصادي بغية استثمار أموال الأوقاف وتوجيه ريعها لأغراض البر المختلفة .فانتهجت سياسة الانفتاح على مؤسسات المجتمع المدني لتفعيل مساهمتها في إدارة الوقف سواء في مجال استقطاب الموارد الوقفية الجديدة، أو في تقوية الأساليب البحثية بهدف تلمس حاجات المجتمع الموقوف عليها وإشباعها بفاعلية وكفاءة، لا سيما مع قدرة الشعب السوداني كما تقدم آنفاً على تفعيل المساهمة الشعبية لحشد الموارد الوقفية، ومن ذلك على سبيل المثال شراكة الهيئة مع منظمة (مجددون الخيرية) مشروع " إفطار التلميذ"، وقبل ذلك نستعرض بعض مجالات عمل المصارف الوقفية السودانية بالهيئة.

سوف يقوم الباحث باستعراض موضوعات البحث في مبحثين على الوجه التالي:

- المبحث الأول :مجالات عمل المصارف الوقفية بهيئة الأوقاف الإسلامية كنموذج للتجربة السودانية.
- المبحث الثاني:السياسات الوقفية النموذجية لتمكين التكاتف الاجتماعي" برنامج الأوقاف القطاعية المتخصصة" " مشروع وقف اليتيم "
- النتائج والتوصيات .

المبحث الأول: مجالات عمل المصارف الوقفية بهيئة الأوقاف الإسلامية كنموذج للتجربة السودانية

التعريف بهيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم :

تعتبر هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم أكبر الهيئات والمؤسسات الوقفية بجمهورية السودان، ذلك البلد القارة ، الذي تنتظم أوقافه عدة قوانين ولائية تنبسط على عدد من ولاياته الخمسة عشر، فضلا عن وجود ديوان الأوقاف الإسلامية القومية الذي ينتظم قانونه الأوقاف الاتحادية ،تحت إشراف ناظر عموم السودان وزير الإرشاد والأوقاف الاتحادي.

جدير بالذكر أن هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم هيئة مستقلة ،ذات شخصية اعتبارية، لها مدير عام وخاتم عام ،أنشئت بموجب قانون هيئة الأوقاف الإسلامية لسنة 1989 المعدل في العام 1996 م والعام 2009م بموجب القانون الولائي رقم (5).

وهى مؤسسة تدار على أساس اقتصادي بغية استثمار أموال الوقف وتوجيه ريعه لأغراض البر ، و مناط بها تنمية وتطوير واستثمار أموال الأوقاف رأسياً وأفقياً، ولها مجلس إدارة يرأسه وزير الشؤون الاجتماعية بالولاية.

مجالات عمل المصارف الوقفية بالهيئة :

تعمل الهيئة في مجالات الدعم الاجتماعي المباشر وغير المباشر، وذلك تنفيذا لشرط الواقف، ويتمثل ذلك في تأهيل وصيانة واستثمار مشروعات الدعم المباشر للفقراء والمساكين وكافة شرائح المجتمع ،عبر المشروعات والمصارف الوقفية التي تنفذها الهيئة، فضلا عن اعتماد الهيئة لعدد من الصناديق الوقفية التي تعتبر من المشروعات الجماهيرية التي طرحتها الهيئة حديثا بهدف مساهمة كافة قطاعات المجتمع في إنشاء الأوقاف القطاعية المتخصصة (1)، وأشير إلى بعض مجالات عمل المصارف الوقفية بالهيئة على سبيل المثال لا الحصر، ومنها:-

1. المصرف الوقفي للمساجد وخلاوى تحفيظ القرآن الكريم وعلومه والشعائر الدينية:

تدعم مصارف هذا المصرف،إعمار ورعاية المساجد ،ودور حفظ القرآن الكريم، والتعليم الديني والشعائر الدينية . ولقد تبدّى جديد هذا المصرف في الاهتمام بخلاوى القرآن الكريم ، وهو مشروع سنوي تنفذه الهيئة ويستهدف توفير مواد الإعاشة اللازمة لطلاب خلاوى القرآن، وقد قدم دعمه في شهر رمضان الماضي لأكثر من (100) خلوة ، وقد خرج من متون هذا المصرف مشروع عملاق يسمى الوقف النموذجي للمساجد، الذي ابتدع فكرة التصميم النموذجي للمسجد مع إلحاق كل مسجد بوقف يخصص ريعه للصرف منه على المسجد ، وسوف تتطرق الورقة فيما بعد لتفصيل أكثر لدى استعراض خطة الهيئة بشأن الأوقاف القطاعية.

2. المصرف المصرف الوقفي الصحي:

أ- التأمين الصحى لأسر الأيتام :

وهو مشروع وقفي تنفذه الهيئة بالتنسيق مع هيئة التأمين الصحي بولاية الخرطوم ،ويستهدف التأمـــين على أسر الأيتام بموجب مظلة تامين علاجية بمحليات ولاية الخرطوم ،المختلفة حيث كانت البداية بمحلية الخرطوم بحري وتم التامين فيها لعدد 1000 أسرة يتيم بتمويل من الأوقاف.

وتحتوي مكونات التأمين الصحى هى عبارة عن بطاقة التأمين الصحى حسب النظام العلاجى بالسودان ويتم منح الاسرة بطاقة علاجية لكل أفرادها ،على أن تجدد سنويا ،وتتكفل هيئة الأوقاف الاسلامية برسوم التجديد وتسديد قيمة الاشتراك السنوية،

وبلغ للمستهدف وفق الخطة للعام 2012 عدد 7000 أسرة ، بمتوسط ثلاثة أشخاص للأسرة وبتكلفة كل بطاقة 240 جنيه سودانى .

2. المصرف المصرف الوقفي الصحي:

ب- علاج المرضى :

وهو مشروع يستهدف توفير العلاج للمرضى وخاصة ذوى العلاجات العالية التكلفة، وسبق فى هذا المجال عدد من الخيرين والواقفين الذين انشأوا المستشفيات والمراكز الصحية وهم كُثر،وتدعم مصارفه تحمل نفقات علاج المرضى من مستحقي المصارف الوقفية، وقد أوجدت الهيئة آلية دعم المشروع من خلال الصندوق الوقفي لرعاية المرضى لضمان ديمومة الصرف من ريعه.

ج- إفطار المرضى ومرافقيهم بالمستشفيات :

وهو مشروع وقفي نفذته الهيئة خلال رمضان 1432هـ ، وقد وجد قبولا واستحسانا من المستفيدين ورواد المستشفيات المرافقين لذويهم، وقد اعتمدت الهيئة اختيار أربعة مستشفيات من المستشفيات الكبرى بالولاية ،وقد استهدفت خطة تعميم التجربة على بقية المستشفيات ومختلف المحليات في السنوات المقبلة وفق خطة لتوفير وجبة الإفطار للمرضى ومرافقيهم والعاملين بالمستشفيات في حدود 1500 شخص يوميا.

2. المصرف المصرف الوقفي الصحي:

المستفيدون :

بلغ عدد المستفيدين من المشروع 160500 شخص بنهاية العام 2011م .

إجمالي الدعم :

بلغ اجمالى الدعم المقدم للمشروع مبلغ 963000جنيه سوداني (تعادل 356667 دولارا امريكياً) وذلك بخلاف التبرعات العينية المباشرة من المواطنين.

د- المصرف الوقفى لرعاية وتأهيل المقابر :

لم تقف الهيئة عند حد رعاية وعلاج المريض ، بل امتدت مصارفها الوقفية لتشمل الرعاية لتأهيل المقابر بوصفها من حُرمات المسلمين، وقد تعاونت الهيئة مع منظمات المجتمع المدني إذ اعتمدت أسلوب الشراكة مع منظمة (حسن الختام) لتمكين عمل هذا المصرف ، وحمايتها من الاعتداء لا سيما في ظرف الليل من خلال إنارتها وتنظيفها والمحافظة على عدم الإساءة إليها حتى لا يتم تحويلها إلى أوكار للجريمة ، وقد باشرت الهيئة توعية الجمهور بأهداف هذا المصرف ، الأمر الذي انعكس إيجابا على تحسين بيئة المقابر والحد من الاعتداءات على أراضيها.

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

أ- مشروع وقف الطالب :

وهو مشروع سنوي تنفذه الهيئة ،ويستهدف توفير الزى المدرسي للطلاب الفقراء والأيتام وذوى الحاجات الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي وكافة مستلزماتهم ،وتصاعد الأداء هذا المصرف سنويا حتى وصل العدد الكلى المستهدف حوالي 100000 طالب سنويا (مائة ألف طالب) بمختلف محليات الولاية بنهاية العام الدراسي 20111م .

بلغ عدد المستفيدين من المشروع 160500 شخص بنهاية العام 2011م .

إجمالي الدعم :

بلغ اجمالى الدعم المقدم للمشروع مبلغ 963000جنيه سوداني (تعادل 356667 دولارا امريكياً) وذلك بخلاف التبرعات العينية المباشرة من المواطنين.

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

ب- مشروع سحور الطالب الجامعي:

فكرة المشروع : وهو مشروع سنوي اعتمدته الهيئة لتوفير وجبة السحور للطلاب القاطنين بالسكن الداخلي للجامعات بولاية الخرطوم في شهر رمضان الكريم.

ضمان السلامة الصحية : يتم تقديم المواد مغلفة بصورة صحية وعليها علامات انتاج وصلاحية ،بجانب الرقابة الغذائية من قبل الصندوق القومى لرعاية الطلاب ،واشراف مختصين فى التغذية من قبل وزارة الصحة ، إضافة الى الرقابة من قبل الهيئة والتى تتمثل فى توريد المواد الغذائية بصورة اسبوعية تفاديا لاى تلف او اضرار متوقع.

آلية التوزيع :إعتمدت الهيئة لجنة تضم أعضاء من هيئة الاوقاف الاسلامية وباحثين اجتماعيين من الصندوق القومي لرعاية الطلاب ووزارة الرعاية الاجتماعية وممثلين عن الطلاب.

المستفيدون : بلغ عدد المستفيدين من المشروع منذ تاسيسه فى العام 2005 /2006 عدد 8000 طالب وطالبة ،وبلغ فى الأعوام من 2008وحتى 2011 عدد 35000 طالب وطالبة.

إجمالي الدعم : بلغ اجمالى الدعم المقدم للمشروع 580000 جنيه سودانى (تعادل 214815 دولارا أمريكياً).

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

ج- المصرف الوقفى لإفطار التلميذ :

تجلت الإدارة بذكاء لدى هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم حين اعتمدت مبدأ الشراكة الذكية مع منظمات المجتمع المدني، حيث وقعت مذكرة تفاهم مع إحدى المنظمات الخيرية لإطلاق وقف إفطار التلميذ الذي تعتبره الورقة من أهم مخرجاتها ، نظرا لأهميته لكونه يرتبط بإطعام الجائع لا سيما إن كان طفلا ، وقد تميز هذا المشروع بدءا من رؤيته ورسالته التي اعتمدتها الهيئة عنواناً له ، حتى غدا معروفا لدى الكافة، وقد جاء إنشاء هذا المصرف إيمانا بأهمية دعم وإثراء التعليم ،وقد كان لهذا المصرف الوقفي دور في إحياء التكامل والعناية بالطبقات التي لا تجد ما يسد عوزها من الفقراء والمحتاجين والعاجزين عن كسب العيش إما عجزا دائما أو مؤقتا، وهذه الحكمة ترد في الوقف على معين، والوقف على جهة، فإن غالب الأوقاف يراعى فيها الضعفاء والمساكين، وغالب من ينشئ وقفا إنما يراعي عند كتابة الوقف هذا الأمر، يدفعه استشعاره لمسؤوليته وتفاعله مع مجتمعه وأمته إلى ذلك .

*قال تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريدمنكم جزاءً ولا شكوراً * إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً * فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً * وجزآهم بما صبروا جنة وحريراً * متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً)*

إجمالي الدعم : بلغ اجمالى الدعم المقدم للمشروع 580000 جنيه سودانى (تعادل 214815 دولارا أمريكياً).

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

- **<u>رؤية ورسالة المصرف الوقفى لإطعام التلميذ :</u>**

ولقد بُنيت رؤية المصرف الوقفي لإطعام التلميذ في غاية الطموح ،مما يؤكد كبر عزم الوقف لتقديم الحلول للمجتمع (نحو مجتمع لا يجوع فيه الصغار) ، الأمر الذي ترجمته رسالة المصرف الوقفي إطعام التلميذ بـ (توفير الوجبة المدرسية للتلاميذ الفقراء بمدارس الأساس للحد من ظاهرة التسرب من التعليم).

- **<u>الأهداف العامة للمصرف الوقفى لإطعام التلميذ:</u>**

تتمثل الأهداف العامة لهذا المصرف في تشجيع التلاميذ على الحضور وزيادة معدل تحصيلهم الدراسي ،وتحسين صحة التلاميذ وزيادة قدرتهم على الاستيعاب ،ونشر ثقافة الوقف الجماهيري ، وتفعيل المجتمع للمساهمة في حل المشاكل المستعصية ومعالجة ظاهرة التسرب من التعليم .

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

- **الأهداف الخاصة للمصرف الوقفي لإطعام التلميذ:**

ويتمثل البعد الخاص لأهداف هذا المصرف في توسيع مشاركة فئات المجتمع المختلفة بإحياء وتعزيز روح التكافل الاجتماعي ،وتجفيف أحد المنابع الأساسية التي تؤدي إلى ظاهرة التشرد ،والحد من ظاهرة التسرب من التعليم نتيجة للظروف الاقتصادية.

وتفعيلا لرؤية ورسالة وأهداف مصرف إطعام التلميذ سعت هيئة الأوقاف الإسلامية للارتقاء بكفاءة شراكة مؤسسات المجتمع المدني تمكينا لرسالة الوقف في دعم المجتمع،وجاءت شراكة هيئة الأوقاف الإسلامية بولاية الخرطوم – جمهورية السودان مع منظمة "مجددون" ترجمة لهذا التوجه (في مشروع بنك الإطعام - وقف إفطار تلميذ) بغرض نشر ثقافة الوقف الجماهيري ، وبحمد الله تواصلت الجهود لاستمرار المشروع ليحقق مزيدا من النجاحات على مستوى السودان، من خلال تنزيل الأهداف العامة والخـــاصة بالمشروع المشار إليها أعلاه، والمتعلقة بمعالجة ظاهرة التسرب من المـــدارس عن طريق توفـــير الوجبة المدرسية للتلاميذ الفقراء بمدارس الأساس الحكومي بولاية الخرطوم.

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

- **منشأ الفكرة :**

بالشراكة مع هيئة الأوقاف الإسلامية، عُنيت منظمة "مجددون" بمشروع إطعام التلميذ - لسد جوع التلاميذ، والذي يستهدف محاربة آفة الجوع عن طريق إنشاء بنك الطعام الذي قام على مبدأ حفظ النعمة .

استهدف المشروع الأطفال الأشد حاجة في بداية العام 2010م، وابتُدر بمائتي وجبة يومية يتم إعدادها بمقر المنظمة ،وبنهاية العام الدراسي الماضي 2011م بلغ عدد التلاميذ الذين شملهم المشروع حوالي سبعين ألف طالب بمختلف محليات ولاية الخرطوم.

- **ما هى الحاجة الدافعة لإطلاق المشروع ؟**

واقع التلاميذ الفقراء والأيتام قبل قيام وقف إفطار التلميذ بالولاية :

لقد أفرز واقع مجتمع ولاية الخرطوم عن نماذج من أطفال المدارس من مستحقي المصارف الوقفية ،وقد كانت بعض الحالات تستنطق الإجابة على التساؤل الحائر الذي مؤداه "هل كانت المدرسة بالنسبة للتلميذ الفقير هي المكان الذي يجوع في الطفل؟ "

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

- ربط الطب بين الفقر وما يفرزه من أثر الجوع والإصابة بأخطر الأمراض التي تفتك بالصغار في إشارة إلى أهمية تناول وجبة الإفطار بالنسبة لطلاب المدارس ،إذ أن عدم توافرها يضعف مستوى التركيز بالتالي يؤثر على التحصيل الأكاديمي ويقود إلى تفشي الأمية، وذلك بخلاف الأمراض التي يمثل الجوع سبباً رئيسياً فيها كالأنيميا القاتلة وحالات الإغماء المستمرة والصداع النصفي إلى جانب النسيان، فالوقت الذي يتم فيه تناول الإفطار هو أنسب توقيت تعمل فيه أجهزة وخلايا الجسم، وإذا فقدت الدعم الغذائي تتوقف عن أداء وظائفها بصورة سليمة مما يؤدي إلى الإصابة بالخمول والفتور وربما تتطور إلى الإصابة بالجنون،فضلا عن ما أكدته التقارير الطبية لأهمية وجبة الإفطار كونها تساعد في منع الجلطات الدموية والسكتات القلبية المؤدية إلى الوفاة المفاجئة ، وفي دراسة أجريت بجامعة في جامعة ميموريال في ست جونس نيوفوندلاند، أفادت أن الأكل الخفيف القليل الدهون لوجبة الإفطار في الصباح يمنع تنشيط صفائح الدم التي قد تسبب في سكتات قلبية.

3. المصرف الوقفي لرعاية الطلاب

- **ماهى الآثار الأكاديمية والاجتماعية لعدم توفير وجبة إفطار التلميذ الفقير؟**

أكد الخبراء التربويون الآثار الأكاديمية والاجتماعية المدمرة لعدم توافر وجبة إفطار التلميذ،إذ أنها تسهم في إفراز ظاهرة التسرب من المدرسة والغياب المستمر للطلاب المحتاجين عن الدروس اليومية، وتفيد التقارير أن «60%» من الطلاب الذين يتسربون من المدرسة يتسربون بسبب "الجوع "، لعدم امتلاك ثمن الإفطار وعدم مقدرة الأسرة على توفيره، هذا بخلاف الإفرازات النفسية التي تجعل المدرسة مكاناً طارداً للطلاب، وبالتالي لا يتفاعلون مع النظام المدرسي باعتبار المدرسة هي المكان الذي يجوع فيه الطلاب الفقراء.

وتبين أن الطلاب الذين لا يملكون ثمن الإفطار يعيشون في قلق من قدوم العام الدراسي وتجدهم يذهبون إلى المدرسة على مضض وهم في العادة من ذوي التحصيل الضعيف.

آليات تنفيذ المشروع

أ- إيجاد مجموعات عمل- الموارد البشرية : (شركاء عمل)

بالتنسيق مع الكادر البشري الوقفي المؤهل بهيئة الأوقاف الإسلامية بالولاية ، تم تقسيم- المتطوعين المدربين الداعمين لمشروع إفطار التلميذ والبالغ عددهم حوالي (1200) متطوع فضلا عن ما يربو على (100) طالب من منتسبي الخدمة الوطنية الإلزامية وشباب منظمة "مجددون" الخيرية - إلى مجموعات مسؤولة عن جمع فائض الأطعمة من المناسبات وتجهيزها ، ثم توزيعها على المدارس ، ومجموعات أخرى مسؤولة عن إعداد وجبات الإفطار بصورة يومية ، وأخرى مسؤولة عن توزيع تلك الوجبات، هذا خلافا لإسهامات المساجد العامرة التي تبنت تخصيص بعض ملحقاتها الخدمية وتحويلها إلى مطابخ لتجهيز الوجبة المدرسية بشكل يومي.

آليات تنفيذ المشروع:

ب - الممولون من شركاء العمل :

تدافعت عدة جهات ومؤسسات وشركات وبنوك فضلا عن الأفراد وقدموا دعمهم في تكامل مع هيئة الأوقاف الإسلامية ،مما كان له بالغ الأثر في الوصول إلى النتائج الباهرة التي تفتق عنها المصرف الوقفي لإفطار التلميذ كما ستبينه الإحصاءات المرفقة بالبحث، وتتلقى هيئة الأوقاف الإسلامية مساهمات الواقفين الجدد من كل الفئات، وجدير بالذكر أن هناك جهة بر تكفلت بتوفير وجبة مدرسية لإحدى عشرة مدرسة ،كما تكفلت شركة مطاحن "إنتاج طحين" بتقديم مخبز فاخر كدعم للمشروع يُعد ثلاثة آلاف قطعة خبز ، كما تقدمت سيدة بقيمة بيع ذهبها وكافة مشغولاتها الذهبية دعما للمشروع ،وغيرهم من المساهمين .

وقد بلغ حجم التمويل للمشروع خلال العام الدراسي 2010/2011 حوالي ما يزيد على 400.000(أربعمائة ألف دولار أمريكي ، بينما بلغ خلال العام الدراسي الحالي 2011/2012م مبلغ 3000.000 دولار (ثلاثة ملايين دولار).

وفي مقابل المستهدف العام للمشروع الهدف للعام 2011 – 2012م البالغ إفطار 140,000 تلميذ ،جدير بالذكر ان نسب مشاركة الجهات الحكومية – متضمنة هيئة الاوقاف الاسلامية ووزارة التوجيه والاوقاف ودعم الولاية مجتمعة لم تتجاوز 37% من التمويل المقدم، وفي المقابل نجد أن منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع – بمواردهم المحدودة – تجاوزت نسبة دعمهم لمشروع إفطار التلميذ ما نسبته 63%.

آليات تنفيذ المشروع:

ج- حول آليات توزيع منتج المشروع:

- تنوعت آليات التوزيع حسب حاجة كل مدرسة وموقعها ،فبعض المدارس يتم توصيل وجبات لها مباشرة وبصورة يومية ،وبعضها يتم مدها بالمواد الجافة بصورة دورية بحيث يتم إعداد تلك الوجبات بالمدرسة ،وهذا يحدث في حالة إذا تجاوزت نسبة الحاجة أكثر من 50% من عدد التلاميذ .وجدير بالذكر أن توزيع الوجباتيتم عن طريق كوبونات تعطى للتلاميذ المحتاجين تماثل ما في يد غيرهم من زملائهم القادرين مراعاة للبعد النفسي لديهم.
- تخطت مبادرات المجتمع بمختلف فئاته كل التوقعات، فنجد مبادرات المساجد التي لم تكتف بالحض في منابرها على حث الجمهور على دعم الوقف، بل بادرت في إعداد الوجبات للمدارس التي تقع في محيطها الجغرافي، كما نجد سيدات الأحياء اللواتي ساهمن في الإعداد والتوزيع والمتابعة، ونجد كتاب الأعمدة بالصحف اليومية الذين ساهموا بأقلامهم في حث الخيرين القادرين داخل وخارج السودان، ونجد المدارس الخاصة المقتدرة التي كفلت مدارس فقيرة بالوجبة المدرسية فضلا عن الزي والأدوات المدرسية أيضاً ،والموظف الذي خصص جزء من راتبه البسيط ليفطر به بضعة تلاميذ وغيرهم كثيرون.

أثر المشروع على التعليم (إفادات حكومية)

دراسة الحالة قبل إطلاق المشروع:

- عند تطبيق المشروع ميدانياً وبالأخص بعد تغطية المحليات السبع بالولاية ،تبين أن الحاجة الفعلية أكبر مما هو متوقع بكثير لذا تم توزيع 150,000 استمارة دراسة حالة تقريبا لعمل دراسة أولية لمعرفة مدى حاجة التلاميذ بولاية الخرطوم أسفرت عن أن عدد 140000 تلميذ لايفطرون نهائيا بولاية الخرطوم ، ومن بين عينة الدراسة 10000 استمارة تالفة .

استبيان مدراء المدارس بعد تنفيذ المشروع :

تم اجراء استبيان على مدراء مدارس التعليم الأساسي بالولاية التي استهدفها المشروع لمعرفة أثر المشروع على التلاميذ، وجاءت النتائج كالتالي:

- 98 %من مدراء المدارس لاحظوا قلة الغياب التلاميذ بعد تنفيذ المشروع.
- 70 % من مدراء المدارس لاحظوا زيادة الاستيعاب للتلاميذ.
- 69 % من مدراء المدارس لاحظوا تحسن صحة التلاميذ .
- 85 % من مدراء المدارس طالبوا بزيادة عدد التلاميذ المدعومين بنسبه تفوق 50 %.

الدراسات والنتائج

المساهمات المالية للمؤسسات والشركات الخاصة والأفراد خلال العام 2012م

لقد أسهم في تحقيق هذه النتائج السارة عدد من الجهات والأفراد كما في البيان التالي :

- تقدير المساهمات المالية لهيئة الأوقف الاسلامية وشركاء العمل لدعم المشروع :

في مقابل المستهف العام للمشروع الهدف للعام 2011 – 2012م البالغ إفطار 140,000 تلميذ ،جدير بالذكر ان نسب مشاركة الجهات الحكومية – متضمنة هيئة الاوقاف الاسلامية ووزارة التوجيه والاوقاف ودعم الولاية مجتمعة لم تتجاوز 37% من التمويل المقدم، وفي المقابل نجد أن منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع – بمواردهم المحدودة – تجاوزت نسبة دعمهم لمشروع إفطار التلميذ ما نسبته 63%.

النتائج لوقف إفطار تلميذ على مدى عامي 2011 و2012م

م	الجهة	التبرع بالجنيه السوداني	ملاحظات
1	شركة اتصالات	300,000	وترعى المشروع مساهمة عينية ومادية/حملة تحويل رصيد
2	شركة تجارية	1,000,000	
3	فاعل خير	300,000	
4	فاعل خير	200,000	
5	شركة تجارية	100,000	
6	بنك	100,000	
7	فاعل خير	100,000	(مادية وعينية)
8	بنك	49,000	
9	مجموعة مدارس	20,000	
10	فاعل خير	50,000	
11	إتحاد نقابي	562800	
المجموع		2781800	فقط مليونان وسبعمائة وواحد وثمانون ألفا وثمانمائة جنيه.

تقدير المساهمات المالية لهيئة الأوقف الاسلامية وشركاء العمل لدعم المشروع :

في مقابل المستهف العام للمشروع الهدف للعام 2011 – 2012م البالغ إفطار 140,000 تلميذ ،جدير بالذكر ان نسب مشاركة الجهات الحكومية – متضمنة هيئة الاوقاف الاسلامية ووزارة التوجيه والاوقاف ودعم الولاية مجتمعة لم تتجاوز 37% من التمويل المقدم، وفي المقابل نجد أن منظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع – بمواردهم المحدودة – تجاوزت نسبة دعمهم لمشروع إفطار التلميذ ما نسبته 63%.

النتائج لوقف إفطار تلميذ على مدى عامي 2011 و2012م

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد التلاميذ المستفيدين يومياً	عدد الوجبات الكلية خلال العام الدراسي	العدد المستهدف	النسبة المئوية المتحققة
2010 – 2011م	618	68,964	2,019,320	140,000	%49.26
2011 – 2012م	241 كبرى	85,083	11,244,880	140,000	%60.7

الأثر الإيجابي لمشروع إفطار تلميذ

- أكدت إدارات الشؤون التعليمية بمختلف المحليات بولاية الخرطوم على أن المشروع لعب دوراً في إنقاذ عدد كبير من الطلاب الفقراء والأيتام من الجوع ،وانعكس بالتالي على استقرار المستوى الدراسي ،ومنع التسرب من التعليم خاصة في المدارس التي تقع بأطراف المحليات ،كما ساعد في تحسُّن التحصيل الأكاديمي والاستقرار النفسي لهم مما يشجع على الاستمرار وصولا إلى مجتمع خال من الجوع.
- كما ساهمت الوجبة المدرسية بصورة مباشرة في تشجيع الأهالي الذين لا يهتمون بتعليم ابنائهم على إرسالهم للمدارس كمدرسة ود الحوري (كيلو 84 طريق شريان الشمال) التي أعيد فتحها بعد 9 سنوات من إغلاقها.
- بدأت التجربة تنتقل إلى ولايات السودان الأخرى ،حيث بدأت في ولاية النيل الابيض بعدد خمسة مدارس كما بدأت في ولاية البحر الاحمرو ولاية الجزيرة .
- دوليا انتقلت التجربة إلى مملكة الأردنية الهاشمية عبر منظمة مجددون الأردنية، وجاري تنفيذها باسم مشروع وجبتي،وبدأت دراسات لنقل التجربة إلى القدس.

المبحث الثاني:السياسات الوقفية النموذجية لتمكين التكاتف الاجتماعي " برنامج الأوقاف القطاعية المتخصصة"

مشروع وقف اليتيم

- بعد النجاحات التي حققتها شراكات عمل هيئة الأوقاف الإسلامية مع منظمات المجتمع المدني من خلال وقوفنا على النتائج الباهرة التي رفعت حجم رأسمال مشروع إفطار التلميذ من 400000 دولار في العام 2011م إلى 3000000 دولار مقابل العام 2012م بنسبة تدفق لشركاء العمل بزيادة بلغت سبعة أضعاف تقريباً،ولتحقيق شمول أكثر في الأداء، تسعى لتنفيذه الهيئة للنهوض بالمجتمع وحل قضايا الفئات الضعيفة .
- واستهلالا لمشاريع الأوقاف القطاعية المتخصصة التي تعني بالحفاظ علي حياة الإنسان وسلامة كيان الفرد وحسن بناء الأسرة ، وذلك باستحداث أوقاف في مجالات التعليم والصحة ورعاية الطفولة والأمومة ،تَبدّى مشروع وقف اليتيم إحياء لسنة الوقف في كفالة اليتيم ، مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ " ، وَأَشَارَ بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .
- وإعمالا لمعاني التكافل والتعاضد بين أفراد المجتمع وتنفيذاً لتوجهات الدولة لرعاية الأيتام وانسجاماً مع أهداف هيئة الأوقاف الإسلامية جاءت فكرة المشروع.

مشروع وقف اليتيم

فكرة المشروع :-

جاءت فكرة المشروع لإفراغ نماذج تطبيقية ناجحة في جذب جمهور الواقفين والمحسنين في إطار جهود منظمات المجتمع المدني، وذلك بهدف تلقُّف إفرازات الابتلاءات والحروب التي مرت على الأمة السودانية، فضلا عن أن سنة الله في الموت والحياة، أفرزت قدراً متنامياً من الأيتام، وقد واجه كثيرون منهم ظروف الحاجة والمسغبة، وقد قابل ذلك خصال الأمة السودانية الكريمة في التكافل والتعاضد والتعاون الذي تبدّى من النجاحات التي رافقت مشروع إفطار تلميذ وما شابهه من مشروعات تعتمد على الحشد الجماهيري، مما حدا التجربة السودانية لطرح مبادرة المشروع كفرصة لعلاج ناجع ودائم لهذه المشكلة، ولتنتظم وتوحد من خلالها جهود أهل الخير في هذا السبيل .

أهداف المشروع :-

يهدف المشروع إلى إحياء سنة الوقف وتوسيع دائرة المشاركة فيه ،وتنفيذ برامج الدولة ولاية الخرطوم من خلال هيئة الأوقاف الإسلامية في رعاية الفئات الضعيفة ،والحث على رعاية الأيتام وكفالتهم وتوفير مقومات الحياة الكريمة لهم ،وتوفير مصادر تمويل مستدامة لكفالة اليتيم ،وتوحيد وتنسيق جهود الجهات المتعددة العاملة في نفس المجال لتحقيق أعلى قدر من الفاعلية .

مشروع وقف اليتيم

- **الوسائل :-**

تكوين فريق عمل متخصص لإعداد الدراسات التفصيلية والفنية للمشروع ،وإعداد برنامج إعلامي مكثف ودائم مصاحب للمشروع يضمن استمراره واستثمار حماس المشاركة فيه، وتكوين لجنة إشرافية عليا ببرنامج متابعة دقيق وإدارة تنفيذية منفصلة ،وإعداد ميزانية دقيقة للبرنامج تحدد الموارد وأوجه الصرف .

- **مكونات البرنامج :**

تحديد الأوقاف القائمة فعلاً المشروطة للأيتام ،وتخصيص أوقاف من أجهزة الدولة العليا ومن ولاية الخرطوم لمشروع وقف اليتيم ،وطرح مشروعات أوقاف محددة مستهدفة المؤسسات والشركات والبيوتات الكبيرة التي تسهم في خدمة المجتمع وطرح صكوك الأسهم الوقفية لليتيم .

- **المشاركون فى البرنامج :**

هيئة الأوقاف الإسلامية ،والجمهور والمؤسسات والشركات وأصحاب رؤوس الأموال والأفراد،والدعم الحكومي الاتحادي والولائي. المنظمات الطوعية العاملة في المجال الإنساني.

- **الإشراف:-**

تكوين لجنة إشرافية عليا بعضوية كل من هيئة الأوقاف الإسلامية وجهات الدعم الحكومي الاتحادي والولائي ومنظمات دعم المجتمع الخيري والاجتماعي .

مشروع وقف اليتيم

- **مهام اللجنة :**

وضع السياسات العامة للمشروع ،الرقابة ومتابعة أداء الإدارة التنفيذية للمشروع ،وفتح قنوات الاتصال للمشاركة داخلياً وخارجياً ،وتنسيق وتوحيد الجهود وإزالة التضارب بين الجهات المختلفة العاملة في المجال، وأية مهام وأعمال أخرى تخدم نجاح المشروع .

- **الإدارة التنفيذية :-**

تكوين إدارة تنفيذية متخصصة بقرار وزاري ولائي ،وتخصيص ميزانية محددة لإدارة المشروع خصماً على المشروع نفسه ،وتخصيص مقر مستقل لإدارة المشروع .

مهام الإدارة التنفيذية :-

تلقى التبرعات والهبات والأوقاف وإيداعها في حساب المشروع ،استلام ريع الأوقاف من هيئة الأوقاف الإسلامية بصفة دورية منتظمة يتفق عليها مع الهيئة ،توزيع عائدات المشروع وفق المصارف المحددة وبالكيفية التي يحددها القرار الوزاري لمستحقيها ،تقديم تقارير دورية منتظمة متقاربة للجنة الإشرافية العليا، المسؤولية الكاملة عن المشروعات التي يتم تنفيذها من موارد المشروع ،تقديم المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير المشروع وحل مشكلاته الإدارية ،وتنفيذ أية مهام أو توجيهات تصدر من اللجنة الإشرافية العليا.

مشروع وقف اليتيم

- **البرنامج الإعلامي :-**

يمثل الإعلام عنصراً أساسيا لنجاح أي مشروع يقوم على التفاعل والمشاركة الواسعة المستمرة لذلك يجب تصميم برنامج إعلامي لإعداد رسائل إعلامية قوية ومؤثرة ترتبط بالوجدان ،ولضمان استمرارية وثبات البرنامج الإعلامي بما يضمن بقاء جذوة الحماس للمشاركة متقدة ومتصلة ، وبما يؤكد الحرص على استخدام وسائل إعلامية مؤثرة قليلة التكلفة المالية حتى لا تستهلك موارد البرنامج ، ومراعاة تصميم مشروعات ((وقف إعلامي)) بالمشاركة مع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية ، مع ضرورة قصر الصرف المالي على المطبوعات فقط من ملصقات ونشرات ومطبقات ولافتات .

مشروع وقف اليتيم

فرص نجاح المشروع :

يحظى البرنامج بفرص واسعة للنجاح منها : اهتمام الدولة والولاية بكفالة اليتيم واستعدادهما الكامل لعمل كل ما يمكن في هذا المجال ،رسوخ معاني التكافل والتراحم ورعاية اليتيم في المجتمع السوداني بما تمليه قيم الدين الحنيف ،وجود أوقاف قائمة فعلاً للأيتام تصلح لأن تكون أساسا متيناً للمشروع .

الخطوات العملية لتنفيذ المشروع:

يبدأ تنفيذ مشروع الأوقاف القطاعية المتخصصة بمشروع وقف اليتيم ، يليه ويتزامن معه بشكل مواز مشروعات أوقاف الصحة والعافية والتعليم ، ويتطلب ذلك خطوات عملية من أربع جهات :

هيئة الرئاسة العليا للدولة،ورئاسة الولاية،و وزارة التوجيه والرعاية الاجتماعية ممثلة في هيئة الأوقاف الإسلامية وديوان الزكاة الولائى ، والشراكة الجماهيرية مع المجتمع .

مشروع وقف اليتيم

مطلوبات هيئة الرئاسة العليا:

تبنى دعم المشروع وتوجيه كافة المؤسسات الاتحادية بتوفير المقومات وتذليل العقبات التي تعطل مسار المشروع ،و تخصيص أوقاف سلطانية رئاسية سواء كانت أراضى مميزة أو منشات أو الممتلكات الحكومية المطروحة للخصخصة.

مطلوبات رئاسة الولاية :

توجيه وزارتي الصحة والتربية والتعليم الولائية بطرح أوقاف لمجالي الصحة والتعليم، تخصيص أوقاف سلطانية للمجالات الثلاثة (اليتيم والصحة والتعليم)، توجيه المعتمدين في كل محليات الولاية بتوسيع التعاون مع وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية من خلال رفع مستوى الاهتمام بالأوقاف والعمل وسط المواطنين لإحياء سنة الوقف ،تخصيص أوقاف للمجالات الثلاثة في كل محلية من محليات الولاية السبع، المشاركة الفاعلة في قيادة مجالس الأوقاف بالمحليات ، التوجيه بإنفاذ التمويل الذي خصصته الولاية لمشروع المسجد النموذجي وتوجيه الإدارة القانونية بالولاية لإكمال التعاقدات في المشروعات الثلاثة عشر المجازة ، التزام الولاية باعمار مشروعات الأوقاف المتخصصة بالدعم المباشر أو توفير ضمانات التمويل، إبراز اهتمام الولاية وقيادتها السياسية بالأوقاف عموما والأوقاف المتخصصة خصوصا إعمالا لواجبها في إحياء سنة الوقف .

مطلوبات وزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية من خلال هيئة الأوقاف الإسلامية:

قيادة المشروع والتنسيق بين كل الجهات العاملة فيه والمستفيدة منه.

الخاتمة والتوصيات

بما أن المعاملات تنقسم إلى فئتين، الأولى وهي الإحسان والتبرعات، وهو يعد أحد وسائل نقل الثروة ، أما الثاني فهو تبادل العقود والتي تأتي من العوض ، فقد لا حظ الباحث من واقع مجريات البحث واستعراض نتائج ونجاحات المصرف الوقفي لإفطار التلميذ ، نسبة النمو العالية في التدفقات النقدية اتي طرأت على ميزانية المشروع في العام 2012م بالمقابلة والقياس مع العام 2011م والتي بلغت حوالي سبعة أضعاف ،مما يدلل على ان الوقف قد أصبح يشار إليه بوصفه قطاعا اقتصاديا ثالثا، من منظور التجاوب الكبير من فئات المجتمع المختلفة مع دعوة الخير، وهو مؤشر يُقرأ على انه انفتاح من مؤسسات المجتمع المدني والجمهور بإقدامهم على فعل الخي، دون وجود آلية منظمة لهضم هذا التدفق في إطار الفكر الوقفي، الأمر الذي يحدو بنا أن نوصي إلى اعتماد نمط الشراكات الذكية لمؤسسة الوقف مع مؤسسات المجتمع المدني للإفادة من التدفقات النقدية الهائلة بتحويلها مباشرة إلى أصول وقفية واستثمارها والإنفاق من ريعها فقط ،تأسيا على فكرة الأوقاف القطاعية التي ناقشها البحث، وبحسب شرط واقفها، وذلك ضمانا لديمومة أصولها وتحقيق نموها إمضاء لرسالة وسنة الوقف كما جاءتنا من المصطفى صلى الله عليه وسلم، كما يوصي الباحث بإنشاء بنك الوقف بالصيغة التي تناسب تجربة كل دولة من الدول المشاركة بالمؤتمر بهدف استيعاب تلك التدفقات والمساهمة في إدارتها وتوجيه ريعها لصالح الوقف وشرطه .

الخاتمة والتوصيات

- إتاحة المجال لمنظمات العمل المدني للدخول في شراكات حقيقة للإسهام في إدارة المؤسسات الوقفية ، من خلال توسيع مشاركتهم بمجالس الإدارة ومجالس الأمناء بالمؤسسة الوقفية، الأمر الذي من شأنه أن يخفف من هيمنة الجهاز الإداري الحكومي على مؤسسة الوقف ،ويحقق بالتالي رضا الواقفين والمانحين والمتبرعين الذين يودون أن يسهموا في إدارة أموالهم الوقفية.
- العمل على تفعيل المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع المدني الداعمة للفكر الوقفي من خلال المزيد من التحسين في عملية جذبها، لضمان ديمومة عطائها لمؤسسة الوقف ،عبر الإبقاء على و/أو زيادة المردود الإعلامي الذي تستهدفه تلك المؤسسات نظير مساهمتها البناءة وعطائها المتميز ، وذلك من خلال استحداث مصرف إعلامي وقفي بمؤسسة الوقف يُعنى بما ذكر ،فضلا عن اضطلاعه بنشر فقه الوقف والحملات الإعلامية وحث القادرين على الوقف.
- العمل على إيجاد رابط إلكتروني لبسط الأفكار والتجارب المثلى في مجال المصارف الوقفية بين مؤسسات الوقف الإسلامية بهدف نقل الخبرات والمعرفة وتكاملها.
- تفعيل مساهمة المجتمع في حل المشكلات المستعصية ،ومعالجة ظاهرة التسرب من التعليم من خلال تبني مشروع المصرف الوقفي لإفطار التلميذ ،ونشر ثقافته بوصفه نموذجا منتجا للوقف الجماهيري، لعله من المفيد تعميم تجربة إطعام التلميذ لتشمل مبادارت إيجابية أخري من بينها تكافل استاذ لتلميذ، تكافل تلميذ لتلميذ،تجويد آلية المناولة بالنسبة للوجبة المدرسية،تكافل مجتمع لتلميذ لاعفائه من الرسوم الدراسية وفق مستهدف معين.
- نقل وتعميم تجربة إطعام التلميذ إلى ولايات السودان المحتلفة ، وطرح التجربة لتدويلها للفائدة .

رسم توضيحي للهيكل التنظيمي لدورة إجراءات العمل لجذب الواقفين والمتبرعين لمشوع إفطار التلميذ : الهيكل التنظيمي للمشروع


منسق محلية
منسق قطاع
مشرف
مدارس
التلميذ
المستفيد

نموذج رقم (١)

هيئة الأوقاف الإسلامية
بالتعاون مع منظمة مجددون
{ مشروع بنك إطعام -مشروع وقف إفطار تلميذ }

مجددون

استمارة استلام مبالغ دعم الوجبة

أنا .... مدير قطاع ....
استلمت مبلغ وقدره .... جنيه سوداني من مندوب منظمة مجددون عبر مدير التعليم بالمحلية والخاص بتقديم الوجبة للمدارس المستهدفة بالقطاع وعددهم .... مدرسة لمدة (٥) أيام دراسية .

التاريخ : / / ٢٠١١م

التوقيع : .... الختم :

نموذج رقم (٢)

هيئة الأوقاف الإسلامية
بالتعاون مع منظمة مجددون
{ مشروع بنك إطعام -مشروع وقف إفطار تلميذ }

مجددون

استمارة استلام مبالغ دعم الوجبة

أنا .... مدير مدرسة..
استلمت مبلغ وقدره .... جنيه سوداني من مندوب منظمة مجددون عبر مدير التعليم بالقطاع والخاص بتقديم الوجبة للتلاميذ المستهدفين بالمدرسة وعددهم .... تلميذ لمدة (٥) أيام دراسية .

التاريخ : / / ٢٠١١م

التوقيع : .... الختم :

نموذج رقم (٣)

هيئة الأوقاف الإسلامية
بالتعاون مع منظمة مجددون
{ مشروع بنك إطعام - مشروع وقف إفطار تلميذ }

استمارة متابعة يومية للتلاميذ المستهدفين للعام الدراسي ٢٠١١م-٢٠١٢م

المحلية :............... القطاع :............. مدرسة : .... عدد التلاميذ المستهدفين : ....



الاسم	الصف	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس

مدير المدرسة : .... التوقيع : .... الختم :

(٤)

هيئة الأوقاف الإسلامية
بالتعاون مع منظمة مجددون
{ مشروع بنك إطعام - مشروع وقف إفطار تلميذ }

استمارة متابعة يومية للمدارس المستهدفة للعام الدراسي ٢٠١١م-٢٠١٢م

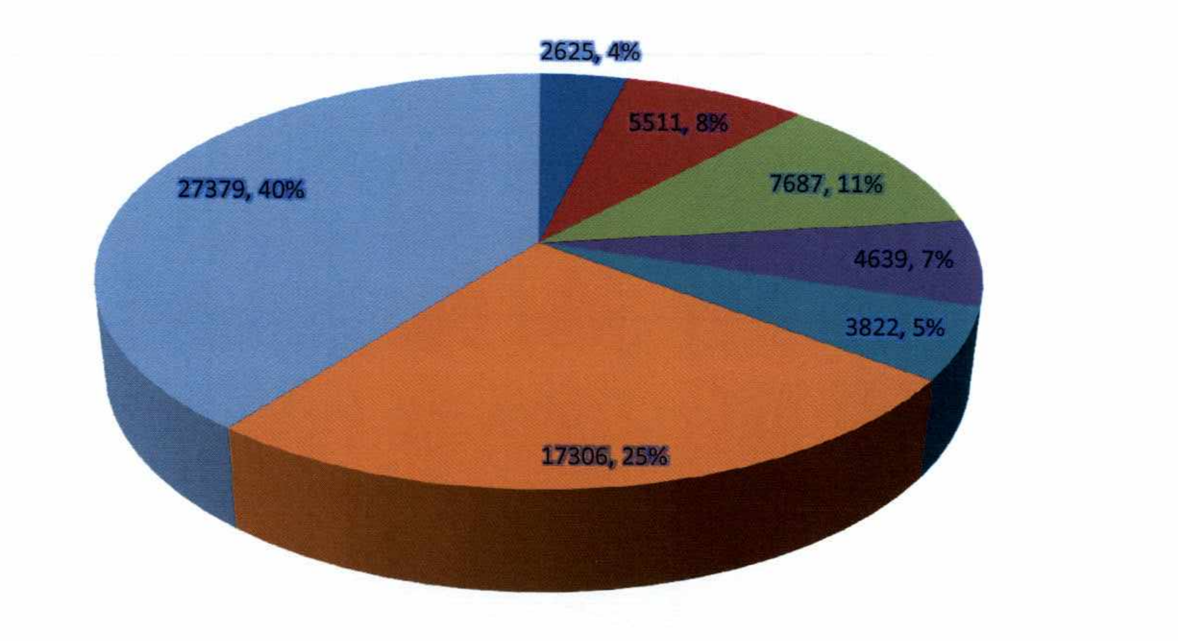
التاريخ: ....المحلية :.......................... القطاع :........................... استمارة رقم : ....

الرقم	اسم المدرسة	العدد الكلي (التلاميذ)	العدد المستهدف بالوجبة	تاريخ بداية تنفيذ الوجبة	توقيت الزيارة	يوجد بوفيه	ملحوظات عن : طريقة التنفيذ، صحية المكان، الحاجة الفعلية ، المشكلات التي تعترض سير العمل
١							
٢							
٣							

المشرف : ....

بنهاية العام الدراسي 2010م – 2011م وصل عدد التلاميذ المستفيدين بصورة يومية 68,987 تلميذ.

مخطط يوضح العدد الكلي للمستفيدين
بمحليات ولاية الخرطوم السبع بنهاية العام الدراسي 2010م / 2011م



إنجازات المشروع حتى شهر فبراير 2012م:

العمل على السبع محليات بولاية الخرطوم، بإجمالي استهداف لعدد 85,083 تلميذ منذ بداية العام الدراسي (2011 م – 2012م) بعدد 241 مدرسة .

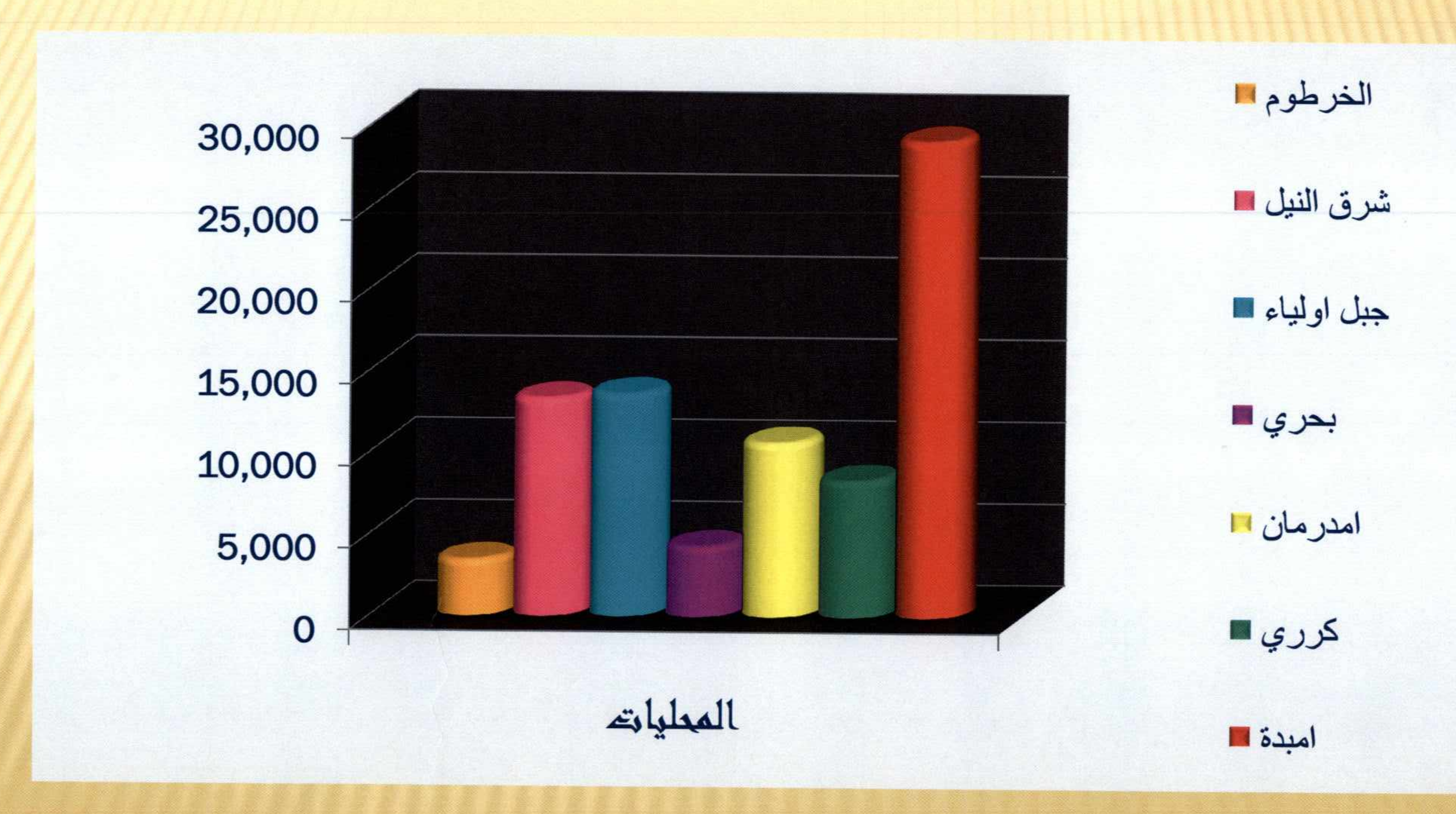
نتائج عمل المشروع لأعداد التلاميذ المستهدفين بمحليات ولاية الخرطوم- في الفترة من يوليو 2011م حتى فبراير 2012م

المحلية / الشهور	شهر يوليو	شهر أغسطس	شهر سبتمبر	شهر أكتوبر	شهر نوفمبر	شهر ديسمبر	شهر يناير 2012	شهر فبراير/تلميذ
محلية الخرطوم	1,426	1,919	1,919	2,004	2,672	3,362	3,338	3,444
محلية بحري	2,000	7,336	3,417	4,012	4,346	4,430	4,407	4307
محلية أم درمان	11,047	13,738	14,738	14,738	10,193	10,260	10,305	10,878
محلية شرق النيل	2,410	5,335	4,485	4,746	4,147	5,833	9,636	13,255
محلية كرري	6,004	6,091	6,621	6,524	6,524	6,539	8,049	8,359
محلية أم بدة	26,165	26,312	27,085	26,868	27,682	28,945	28,945	29,084
محلية جبل أولياء	5,925	5,925	8,379	12,140	12,140	13,843	13,843	14,169

ملاحظة :

الدعم خارج ولاية الخرطوم: بولاية الجزيرة 1587 تلميذ في عدد (5) مدارس.

رسم توضيحي بالعدد المستهدف من التلاميذ بكل محلية



عدد التلاميذ المستفيدين بمحليات ولاية الخرطوم

خـــلال الفترة من يوليو2011م حـــتى فبراير2012م

90,000
80,000
70,000
60,000
50,000
40,000
30,000
20,000
10,000
0

يوليو اغسطس سبتمبر اكتوبر نوفمبر ديسمبر يناير فبراير

عدد المستفيدين